وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

التربية باللعب في الفكر التربوي الإسلامي والمضامين التربوية لأنماط اللعب المنهجي في رياض الأطفال

اطروحة قدمتها
الى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية (فلسفة التربية)

مروة سالم نوري

بإشراف
الاستاذ الدكتور
ليث كريم حمد

1433هـ 2012م

مشكلة البحث وأهميته :

يقف المجتمع الاسلامي امام تحديات حضارية ، وفكرية ، يعيشها ويواجهها مواجهة كاملة ، بما يلقيه هذا التحدي من ظلال وأعباء وضغوط ، ضمت تحديات البقاء او الاندثار ، تحدي الحياة والموت ، وتحديات خطيرة اخرى تكمن في فرض مناهج فكرية وتربوية غريبة ، تكاد وبسببها ان تزعزع الثقة في نفوس الشعوب الاسلامية ، بقيمها وتراثها وفكرها ، مما تولد شعوراً بالعجز والضعف ، والاخفاق ، قياساً على حضارة الغرب ، وارتماء العالم الاسلامي في حاضنة الثقافة والتربية الغربية ، وخططها التعليمية ومناهجها الفكرية ، وقيمها ، ومثلها ، وتصورها للحياة الانسانية . (الغبان : 2004 ، ص2)

و القضية التي ينبغي التأكيد عليها هي ، ان أي انفتاح على الافكار التربوية من الامم الاخرى ، يجب ان يسبقه ادراك كامل للعقيدة التي تؤمن بها الامة والاطلاع الكامل على مصادرنا التربوية ، وفهمها فهماً صحيحاً ودقيقاً حتى نستطيع ان نستمد منها اساليبنا ومناهجنا التربوية ، فلا يجوز اخذ الافكار التربوية من غيرنا على حساب فكرنا التربوي الاصيل ، المستمد من العصور الاسلامية المختلفة ، وما كان يمثله من فكر اصيل يستند الى القران الكريم ، او السنة النبوية الشريفة ، ان استيراد الخبرات من الخارج جاهزة مجهزة يفرز اغتراباً في ثقافتنا وفكرنا وضياعاً لمجتمعاتنا . (المشايخي : 2004 ، ص2)

ان مشكلتنا التربوية في العالم الاسلامي تكمن في تقليدنا للغرب ، واستيرادنا لمناهجه ، بكل سلبياته ، وعيوبها ، وإغفالنا لتراثنا الثقافي التربوي ، وعدم فهمنا لماذا ينادي الغرب بأهمية الطفولة وحقوقها بمجتمعاتهم ، وان ظروفاً جعلت الطفل عندهم يطالب بحريته وحقه ، وتجاهلنا ان الدين الاسلامي اعطى للطفولة حريتها وحقوقها

كاملة غير منقوصة ، وكيف اكرمها التكريم اللائق بها ، وبما تسمح لها طبيعتها من غير تجاوز ولا اجحاف ، فينبغي على مجتمعاتنا الاسلامية ان لا تنساق وراء الغرب وتقليده في كل شيء ، بذريعة التقدم او الحضارة ، وابتكار مشكلات ومعوقات ليس لها وجود في اصول الاسلام ومبادئه ، وانما كان هذا في عصور تراجع فيها المسلمون عن مبادئ الاسلام الاصلية ، وكأن المجتمع كله قد تضرر من هذا التراجع ، وان أسباب هذا التراجع يكمن في حالة التخلف التي عانى منها في فترة من الزمن ، وايضاً في تناسيه لدينه وقيمه وتراثه وعدم فهمه لهذا التراث او دراسته دراسة معمقة ، واستيرادنا لأساليب ومناهج الغرب وتقليده بذريعة التجديد أو التقدم . (السامرائي : 2004 ، ص195)

كما ان أشد ما تصاب به الامة الاسلامية هو نسيانها لثلاثة من أهم مقوماتها ألا وهي :-

1 -تناسيها اسلامها ، ونعني به الايمان بما جاء به الاسلام في الاعتقاد والقول والفعل والسلوك ، والخلق ، واذا تناست الامة اسلامها فهي تبحث فيما عند الاخرين من فكر وثقافة وتربية ومناهج .

2 -تناسي التراث الاسلامي او تناسيه ، ونعني بالتراث الاسلامي في عهد الدولة الاسلامية ، وما عند المفكرين والفلاسفة المسلمين في التربية والتعليم والثقافة والعلوم والاداب وما تركوه لنا من كنوز تراثنا التربوي والادبي والعلمي .

3 -تناسي الذات والهوية ، ونعني به اننا امة مسلمة ، فكراً وقلباً ولساناً وقولاً ، فعلاً وحالاً ، سلوكاً ومنهاجاً ، وتناسي الامة لهويتها وذاتها يعني فقدانها كل شيء ، وان تصبح الامة مستوردة للتيارات الفكرية والمناهج التربوية ، وتستورد معها كل ما تبقى من علو وآداب وطريقة حياة ولم يبق لتلك الامة غير ملامح

باهتة لهويتها التي تعرف بها وتتسم بسمات غيرها وثقافته . (غاوجي : 1982 ، ص 9 – 10)

ونتيجة لتناسي الامة لمقوماتها الثلاثة آنفة الذكر برزت ظاهرة قلة معرفة القائمين على تربية الطفولة بالفكر التربوي الاسلامي ، وهذا ما اثبتته نتائج دراسة (حجي ، 1987) .

اذن لابد على القائمين على تربية الطفولة بالعودة الى المناهج التربوية المستمدة من الفكر التربوي الاسلامي لان الاسلام قدم منهجاً تربوياً متكاملاً لحماية الطفل ورعايته ، وجعل الطفل صاحب حقوق ، حيث كفل له حق الحياة ، وحق التغذية ، وحق الحب بكل صوره وأشكاله ، وحق العدل في المعاملة ، وحق الحماية من الظلم ، وحق التعليم ، وحق التوجيه التربوي ، بالاضافة الى ذلك عمل الاسلام على اشباع حاجات الطفل المختلفة ، كالحاجة الى الامن ، والحاجة الى التقبل ، والحاجة الى التقدير الاجتماعي ، والحاجة الى النجاح ، والحاجة الى الحرية ، والحاجة الى اللعب ، وقد جعل الاسلام هذه الحقوق الزاماً على الجميع . (شريف : 2007 ، ص 185)

كما ان الفكر التربوي الاسلامي شرع ممارسة الوان الترفيه والترويح التي من شأنها ابعاد السآمة والضجر عن النفس الانسانية ، ادرك العلماء المسلمون هذه الحقيقة ، فأوصوا المربين بمراعاة نفوس الاطفال وعدم ارهاقهم وبعث الملل الى نفوسهم اثناء ممارسة التعليم ، وفسح المجال امامهم للهو واللعب دون افراط او تفريط ، وقد التزم المربون في العصور الاسلامية المختلفة بالفكر التربوي الاسلامي (الخزاعلة وآخرون : 2011 ، ص 16) الا ان في العصر الحديث برز ضعف في الخلفية التربوية الاسلامية فيما يتعلق بلعب الاطفال كاسلوب تربوي لدى القائمين على

تعليم الاطفال ، وهذا ما أثبتته نتائج دراسة (الجيار ، 1987) ودراسة (السيد ، 1991)

فضلاً عن ذلك ان لمعلمة رياض الاطفال اثراً حيوياً في تربية الطفل وفي تطور المهارات الاجتماعية وهي تختلف عن غيرها من المعلمات ، وينبع هذا الاختلاف من اثرها ذي الطبيعة الخاصة ، فهي تتعامل مع الاطفال من مرحلة مهمة من مراحل نموهم لها اثره البالغ في المراحل التالية وتقع على الهيئة التعليمية مسؤولية تهيئة البيئة التعليمية ، الملائمة لنمو شخصية الطفل وتطورها ولاسيما في مجال اكتساب المهارات الاجتماعية وتطويرها ، ان المشكلة التي تلمستها الباحثة من خلال لقاءها بعدد من الاساتذة المختصين في مجال الفكر التربوي بلغ عددهم (6) (ملحق 3) تبين ان الاعداد التربوي لمعلمات الرياض لا يعطي خلفية تربوية معمقة مستمدة من الفكر التربوي الاسلامي ، ولذلك نتج عن ذلك ان هناك بعض المعلمات لا يمتلكن المهارات الاجتماعية اللازمة للقيام بهذا الدور الذي يؤثر في تطور نمو الطفل من جميع جوانبه .

فضلاً عن ذلك ان الاتجاهات المعاصرة في بناء مناهج رياض الاطفال لم يعد يقتصر على المقررات الدراسية والجوانب المعرفية التي تقدمها رياض الاطفال الى الطفل وان تركيز الاهتمام على الجوانب المعرفية وحدها لا يساعد على بناء الشخصية وتفجير الطاقات الكامنة واشباع الحاجات وتنمية الاستعدادات ، وجميعها من الاهداف الاساسية التي تسعى التربية في جميع المراحل نحو تحقيقها ، لذلك فقد اتسع مفهوم المنهج ليتضمن جميع العوامل والظروف التي تؤثر في الطفل ، سعياً وراء تحقيق الاهداف الشاملة للتربية التي تعمل على تحقيق اقصى نمو للطفل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً ، وتحقيقاً لهذه الغايات فان المناهج بمفهومها الواسع تتضمن الفلسفة والاهداف والخطة والمحتوى والطرائق والوسائل التعليمية

والنشاطات والعلاقات وأساليب التقويم بل ان هذا المفهوم يتسع لأكثر من ذلك ليتضمن المعلمة والرياض والعلاقة بالمجتمع وجميع ما يؤثر في العملية التعليمية ويساعد على الارتقاء بمستواها وبلوغها المرامي المنشودة . (جاد : 2010 ، ص 35)

وعلى الرغم من ظهور الاتجاهات المعاصرة في مناهج رياض الاطفال ، الا ان رياض الاطفال في الوقت الحاضر عبارة عن نموذج مصغر للمدرسة ، والصحيح ان التربية في هذه المرحلة يجب ان تكون من خلال اللعب ، وقد توصلت الباحثة وبنسبة (90%) من خلال الاستبيان الاستطلاعي (ملحق1) الذي وجهته الى عينة من المعلمات وادارات الروضة في قضاء بعقوبة والبالغ عددهن (50) معلمة ومديرة ، ان رياض الاطفال في الوقت الحاضر هو عبارة عن نموذج مصغر للمدرسة . كما خرجت الباحثة بنتائج من خلال الاستبيان الاستطلاعي (ملحق1) ان (60%) من العينة لم يدركن اهمية اللعب في حياة الطفل وأثره الكبير في تربيته ، على الرغم من منادات كثير من المربين أمثال (فروبل) ، و (منتسوري) و (بياجية)، و (ديوي) ، بأهمية اللعب ، وطالبوا بضرورة استخدام اللعب في تربية الاطفال في المؤسسات التربوية ، فان العديد من المعلمات لم يدركن ما للعب من أهمية في حياة الطفل لأثراء عالمه المادي الخيالي لينمو تفكيره وخياله ، ويتسع افقه ، ويزداد قدراته على الابتكار ، فهم لا يعيرون هذا الموضوع اهتماماً ، وهذا يتفق مع دراسة (السيد ، 1991) .

كما خرجت الباحثة بنتائج من خلال الاستبيان الاستطلاعي (ملحق1) ان (80%) من المعلمات يجهلن التربية باللعب في الفكر التربوي الاسلامي ، علماً ان الفكر الاسلامي قد انتبه في وقت مبكر الى اهمية اللعب في حياة الطفل ونمو شخصيته من جوانبها كافة ، وقد تناوله العلماء والمفكرون المسلمون في كتبهم ومصنفاتهم أمثال مسكويه ، والغزالي وابن سينا، الا ان النظام التربوي في العراق الذي

تأثر منذ بدايته بالأنموذج الغربي ، تناول اللعب كوسيلة أو طريقة للتربية من منظور الفكر الغربي ، وقد يكون الفكر الاسلامي أكثر فهماً وعمقاً من النظرة الى تربية الاطفال باللعب بل بالقيمة التربوية في حياة الطفل ، وهذا نتج بسبب برامج اعداد المعلمين لرياض الاطفال في المعاهد والكليات ، التي اهملت في مفرداتها تدريس الفكر التربوي الاسلامي .

لقد أجمع علماء النفس على ان كل مرحلة من مراحل النمو النفسي لدى الانسان تتميز بنشاط معين يكون شرطاً لعملية النمو، فاللعب الذي يمارسه اطفال مرحلة ما قبل المدرسة هو النشاط الذي يقف وراء نموهم ، كما انه شكل من أشكال النشاط المبدع الذي يمارسه ، وانطلاقاً مما سبق لوحظ اهتمام كبير بأنشطة اللعب ودورها الحيوي في تربية الاطفال ، ولم يعد التعليم يستند الى طرائق تستهدف خلق موسوعات بشرية متحركة بل يتعين عليه تطوير التعليم بمفهومه الواسع ، وذلك عن طريق الانطلاق من أنماط متنوعة من التعامل مع الملموس ، وصولاً الى التصور الذهني والافكار المجردة ، ومن ثم فقد أصبح الهدف هو تكييف التعليم للطفل ، بدلاً من تكييف الطفل لأهداف التعليم ، وبذلك ينبغي الاستفادة من أنشطة ومواد اللعب التي تشكل مصدراً للأفكار الجديدة ، بالنسبة لمعلمات رياض الاطفال ، خاصة بعد ان أثبتت الدراسات الحديثة حول نماء الاطفال وتطويرهم ، ان استخدام الطفل لحواسه المختلفة هو مفتاح التعليم والتطور وبدون هذا الانسجام يعاق التعلم والنمو ، واعتبر اللعب أفضل وسط قادر على اتاحة فرص استخدام الحواس والعقل بصورة بناءة ومربية ، فمن خلال اللعب يكتشف الطفل بيئته ويتعرف الى عناصرها ومميزاتها المتنوعة والمختلفة ، ويتعلم عن ذاته فيتعرف من هو ، ويتعلم ادواره وأدوار الذين يحيطون به من الكبار والاقران ، ومن خلال ممارسته لألوان اللعب المختلفة وتفاعله مع مواده ، وأدواته يتعلم ثقافة مجتمعه

وقيمه ويطور قدراته ومهاراته العقلية ويكتسب لغته القومية . (الغرير وآخرون : 2010 ، ص 113 – 115)

وهذا يتفق من نتائج الدراسات ، كدراسة (برسوم ، 1979) ودراسة (يوسف ، 1983) ودراسة (طلبة ، 1984) ، ودراسة (كاشف ، 1985) ودراسة (قنديل ، 1986) ودراسة (عبيد ، 1988) ودراسة (السيد ، 1991) ودراسة (Thomas , 1984) ودراسة (Goodman , 1991) ودراسة (Ivory & Maccollum , 1999) ودراسة (Taylor & Steel , 2002) وتتبع اهمية الدراسة الحالية من ازدياد المعرفة باسلوب نمو الاطفال وتطورهم ساعد على تخفيف النظرة المتزمتة الى اللعب وتكوين فهم أفضل للدور الذي يؤديه من النمو والاستفادة في مرحلة الطفولة المبكرة . (حطيبة : 2009 ، ص 22 – 23)

كما ان الاطفال يملكون غريزة طبيعية للعب ومن الطبيعي ان يقوموا بتنميتها داخل الروضة وخارجها ، سواء قُدِمَت لهم الوسائل المناسبة بصورة مقصودة ام لا ، وهم يمارسون اللعب على مستويات مختلفة من العمق تتراوح بين الاستقصاء الدقيق بشكل فردي لمادة ما ، ومطاردة بعضهم بعضاً داخل غرفة النشاط وهم يحملون كراتهم الصغيرة ، وهذا النوع الاخير من اللعب بالذات هو تفاعل اجتماعي طبيعي ضمن بيئات معينة ، وهو الذي يضع موضوع اللعب داخل محيط الرياض موضع تساؤل ، فغرفة النشاط المكتظة لا تتسع لمثل هذا اللعب الفوضوي الذي يتكرر على نمط واحد ومن الخطأ تشجيعه في الرياض ، لذلك تبرز اهمية الاستفادة من نشاطات الاطفال اثناء اللعب في نقل الخبرات والمعارف لهم ، والاطفال لا يحتاجون لتوجيه ضمن اطار معين ليدركوا المفاهيم العلمية والرياضية ، وبإمكانهم التوصل الى معرفة ادوار الكبار والى تكوين مفهوم للذات من خلال تمثيل الادوار والتفاعل الاجتماعي اثناء اللعب . (

الخوالده : 2007 ، ص 43 – 44) وهذا يتفق من نتائج دراسة (Ivory & Maccollum , 1999) .

كما ان اللعب يقود للابداع حيث ان موقف اللعب المتميز باللامبالاة ازاء الجزء الخارجي يتيح للشخص الحصول على اجابة جديدة ، او تعديل جديد للمعرفة ، فالعلاقات الجديدة مع عناصر البيئة تقوي الثقة بالنفس وتعزز السلوك المؤدي الى معرفة جديدة والافراد في هذه الحالة لا يحتاجون الى جزاء خارجي للتفاعل مع المحيط وتحصيل معرفة حوله ، وبهذا نرى ان اللعب والابداع ينشأ عنه ايجاد اساليب للتكيف مع الظروف الجديدة حين تظهر لدى الاطفال ، (البغدادي : 2008 ، ص 48 – 49) وهذا يتفق مع نتائج دراسة (يوسف ، 1983) ودراسة (كاشف ، 1985) ودراسة (قنديل ، 1986) ودراسة (عبيد ، 1988) ودراسة (السيد ، 1991) ودراسة (Taylor & Stweel , 2002) .

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة انه من الممكن استخدام نشاط اللعب لغرض تربوي شرط ان لا يكون الزامياً وان يقترح هذا النشاط ويوجه في صيغ وظروف معينة ومن هنا تأتي قيمة اللعب التربوي .

ويعد اللعب نشاطاً مهماً يمارسه الاطفال ، ويعد ظاهرة سلوكية تسود عالم الاطفال ، ويمتاز بها ، لتحقيق مطالبه النمائية في مراحل حياته المختلفة خصوصاً المراحل الاولى التي تؤدي الى التكامل والتوازن بين مكونات شخصيته الجسمية والاجتماعية والانفعالية ، ويرى التربويون ان اللعب يعد شكلاً من أشكال الفن وأنه تعبير عن طاقة ونشاط زائد يفتقر الى الغايات والاهداف ، وينظر اليه (ديوي) على انه أنشطة لا تؤدي بوعي من اجل نتائج بعدها . (موستاكس : 2007 ، ص11–12)

وعلى الرغم من ذلك يعد اللعب السمة الاساسية للطفولة وهو المحرك والدافع المساعد على نضج الطفل وتكوينه وهو يمثل العنصر الاول المحرر للطفل ، والذي يدخل الطفل من خلاله وبشكل ايجابي وفعال الى واقعه الطبيعي والانساني ويجعله يكتشف نفسه وذاته شيئاً فشيئاً ، فاللعب هو أفضل اداة دافعة لعمليات النمو والتعلم معاً ، فاحتياجات الاطفال للعب بأنواعه وأدواته وأساليبه هي احتياجات نمائية تتطور مع تطور عملية النمو لديهم ، فالطفل يلعب لأنه ينمو وينمو لانه يلعب ، واللعب يعكس خصائص النمو والتغيرات الارتقائية التي تتحقق للطفل في كل مرحلة من مراحل نموه ، كما أن أنشطة اللعب هي مصادر اساسية لتحقيق هذه التغيرات ، فهي خبرات نموه في الاساس . (بطرس : 2007 ، ص 13 – 14)

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (برسوم ، 1979) ودراسة (يوسف ، 1983) ودراسة (كاشف ، 1985) ودراسة (عبيد ، 1988) ودراسة (السيد ، 1991) ودراسة (Goodman , 1991) ودراسة (Taylor & Steel , 2002) .

كما أن اللعب الحر يحرر الطفل من القيود فيتفتح ذهنه وتنطلق خيالاته ويتدرب على الاعمال الابتكارية من خلال لعبه واستغراق الطفل في اللعب تدرب على الابتكار ، لأن في اللعب فرصة العمل والاجادة والاتقان والتجريب ، وفيه تنمية لادراكات الطفل وتطوير ملكاته وحواسه فهو الطريق المؤدي الى الابتكار ، فاللعب يمثل مكانة هامة في عالم الطفولة ، حيث يعيش ولا يميز بين نشاطاته اهي عمل ام لعب ، خاصة اللعب الحر الذي لا يتدخل فيه البالغون بمعاييرهم وضوابطهم وتعليماتهم التي تحد من تلقائية الطفل في لعبه ، من ثمه وان اللعب يساعد على ادراك العالم الذي يعيشه فيه ، والتحكم فيه والتمكن منه لتطويعه لاحتياجاته المتطورة بالقدر الذي يسمح به سنه وقدراته بحيث يكون اللعب بهذا المعنى هو رحلة اكتشاف تدريجي لهذا العالم المحيط بالطفل ، يعيشها بواقعه وخياله ، يتوحد مع عناصره وأدواته

ويستجيب لرموزه ومعانيه ، فادراك العالم المحيط والتمكن منه والتحكم فيه كفيل بأن يجعل اللعب نشاطاً يشبع حاجة طبيعية فيه حتى يتحقق له اكتشاف ذلك العالم المادي ، بإمساك الاشياء بيديه ولمسها وفكها وتركيبها وتصنيفها ومقارنتها بعضها ببعض ، حيث يصبح اللعب في النهاية معبراً عن العمليات العقلية المتطورة والتي تعكس بدورها التطور النمائي المعرفي والانفعالي الراهن لكل طفل. (الحيلة : 2009 ، ص 20)

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (كاشف ، 1985) ودراسة (Taylor & Steel , 2002) لذا نرى ان القرن العشرين هو بلا شك القرن الذي حازت فيه انشطة اللعب في رياض الاطفال اهتماماً خاصاً ، وكذلك بالنسبة الى أهميتها في تربية وتعليم الاطفال ، حيث كاد يجمع علماء النفس والتربية على ان اللعب والالعاب هي المنطلق الاساسي لتربية الاطفال وتعليمهم في الرياض . (UNESCO , 1980 , P. 64) لأنه اللعب والالعاب في رياض الاطفال يتصف بالنشاط الحركي ، ويوفر للطفل فرصة للتجربة ولاختبار افكار جديدة ، ويوفر مزيجاً من التعليم الجاد والمتعة ، وكذلك يتعلم الطفل ثقافة مجتمعه وقيمه ويطور قدراته ومهاراته العقلية ويكتسب لغته من خلال استخدام اللعب والالوان المختلفة وتفاعله مع مواده وأدواته (بطرس : 2007 ، ص 13 – 14) وهذا يتفق مع نتائج دراسة (برسوم ، 1979) ودراسة (يوسف ، 1983) ودراسة (طلبة ، 1984) ودراسة (الكاشف ، 1985) ودراسة (قنديل ، 1986) ودراسة (عبيد ، 1988) ودراسة (السيد ، 1991) ودراسة (Thomas , 1984) ودراسة (Goodman , 1991 ودراسة (Ivory & Mccollum , 1999) ودراسة (Taylor & Steel , 2002) اذن اللعب بكل ادواته وأنواعه له تأثير على تفكير الطفل وتحديد ميوله واهتماماته والكشف عن قدراته ومواهبه ، ومن هنا كان له دور كبير في مستقبل الطفل .

وتأسيساً على ذلك برزت أهمية البحث الحالي مما يأتي: -

1 -انه اول دراسة (بحسب علم الباحثة) يتناول التربية باللعب في الفكر التربوي الإسلامي في العراق .

2 -تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حساسة في حياة الطفل وعلى المربي ان يتعامل معها بدقة ، وان نهايتها أكثر حساسية عند الالتحاق بالمدرسة اذ يحتاج الطفل للاحساس بقيمته الشخصية وبثقافة مجتمعه وقيمه .

3 -الكشف عن الخلفية التربوية الإسلامية فيما يتعلق بلعب الأطفال كأسلوب تربوي اكدت عليه النظم التربوية المعاصرة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :-

1 -التربية باللعب في الفكر التربوي الاسلامي والقيم التربوية التي يتضمنها .

2 -المضامين التربوية للألعاب المنهجية في رياض الاطفال في الوقت الحاضر

3 -الصلة بين تربية الأطفال باللعب قديماً وحديثاً.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

- ما تيسر للباحثة من الايات القرآنية
- ماتيسر من بعض احاديث السنة النبوية .
- بعض المصادر المعتمدة في الفكر التربوي الاسلامي .
- بعض الالعاب المنهجية في رياض الاطفال .
- رياض الاطفال في قضاء بعقوبة للعام الدراسي 2010 – 2011 .

تحديد المصطلحات :

فيما يلي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي :

1- التربية باللعب .

أ- التربية :

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف التي تناولت مفهوم التربية ومنها :-

لغة : في مختار الصحاح : " رب ولده من باب ربو واربيته وتربيته ، بمعنى رباه". (الرازي ، د.ت ، ص228)

و قال الاصمعي : " ربوت في بيت فلان ، نشأت فيهم ، وربيت فلاناً ، أربيته تربية ، وتربيته ، أربيته بمعنى واحد " .

(ابن منظور ، د.ت ، جـ14 ، ص307)

1 -**اصطلاحاً :**

* عرفها النجيحي : " هي عملية تهدف الى تكوين عادات سلوكية مرغوبة فيها لدى الافراد " . (النجيحي ، 1967 ، ص 31)
* عرفها جون ديوي : " بأنها عملية اكتساب عادات سلوكية وفكرية مرغوب فيها ، أو انها مجموعة العمليات التي يستطيع المجتمع او مجموعة اجتماعية ان ينقلا سلطاتها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر " . (النجيحي ، 1976 ، ص9)
* وعرفها عمر:" بأنها تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف ، وانها علم يبحث في

اصول هذه التنمية ومناهجها ، وعواملها الاساسية واهدافها الكبرى " . (عمر ، 2000 ، ص28)

* وتتبنى الباحثة التعريف الذي قدمه جون ديوي وذلك لاتفاقه مع سياق البحث

ب- اللعب :

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف التي تناولت مفهوم اللعب ومنها :-

* عرفها كانتور (Cantor , 1966) : بأنه كل ما يقوم به الانسان من فعاليات يستهدف منها التسلية والمتعة اللتين ينشدهما لذاتهما وليس لغرض اخر . (Cantor : 1966 , P. 33)
* عرفها بياجية (Piaget , 1971) بأنه تمثل وتغيير لمعلومات يحصل عليها المرء كي يتلاءم مع متطلبات ذلك الفرد في حياته. (Piaget : 1971, P. 10)
* عرفها جابلن (Chaplin , 1974) بأنه طريقة الطفل في التفكير والاسترخاء فضلاً عن العمل مع ما يرافق ذلك النشاط او تلك الطريقة من جرأة بحيث يبدو هذا الطفل في حالة من الانهماك فيه . (Chaplin : 1974 , P. 14 – 15)
* عرفها فروبل (Frobel , 1976) بأنه نشاط نفسي يتسم بالتلقائية ، وهو نموذج للحياة البشرية في سياقها العام ، ويقترن على الدوام بكل ما يدخل المسرة الى النفس الانسانية ويكون مقروناً بالحرية ، والشعور بالرضا ، والارتياح نفسياً وجسمياً. (Darby : 1976 , P. 20)

* عرفها ماكريش (Mccreesh , 1976) بأنه طريقة سارة لدى الطفل لإملاء الفراغ وتمضية الوقت وهو فوق ذلك يعده الطفل الحياة بكل ما فيها من معنى . (Mccreesh : 1976 , P. 31)

* تعرف الباحثة اللعب على انه : ذلك النشاط الموجه أو غير الموجه الذي يسهم بشكل واضح في مساعدة الطفل على النمو بأشكاله كافة ويعده للفعاليات الجديدة التي ستواجهها في المستقبل مما يساعد على تكوين شخصيته المتكاملة القادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي كافة .

جـ - التربية باللعب

* عرفها طلبة بانه ((عملية تربوية لها اعتبارات ومقومات واهميتها في تربية اطفال ما قبل المدرسة من (4-6) سنوات ، فاللعب له ادوار متشعبة تدفع جوانب نمو الطفل الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للنمو السليم . (طلبة : 2009 ، ص92)

* والباحثة في البحث الحالي تتبنى تعريف طلبة وذلك لاتفاقه مع سياق البحث

2- الفكر التربوي الاسلامي .

أ- الفكر :

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف التي تناولت مفهوم الفكر ومنها :-

* لغة : " جاء الفكر في المعاجم العربية بما يفيد ومعنى التفكير والتأمل والاسم الفكر والفكرة " . (الرازي : د.ت ، ص509)
* أما اصطلاحاً : " فهو العمل على مواجهة الحقائق والامور الواقعة للوصول الى الحلول المناسبة والملائمة لها " . (ياسين : 1978 ، ص 24)
* عرفها ابن سينا : " ما يكون عنه اجماع الانسان ان ينتقل عن امور حاضرة في ذهنه متصورة او مصدق بها تصديقاً علمياً أو ظنياً أو وضعاً أو تسليماً الى امور غير حاضرة فيه ، وهذا الانتقال لا يخلو من ترتيب " . (صليب : 1982 ، ص154)
* عرفها جعفر بأنه : " نشاط نوعي يتميز به الانسان يشتمل على الادراك والفهم والذاكرة والحماسية والتقليد والاستنباط وتظهر من خلاله عمليات الانسان الاجتماعية " . (جعفر : 1970 ، ص 260)
* عرفها محمد بأنه : " الاراء والمبادئ والنظريات التي يطلقها او يعتمدها العقل الانساني في تحديده لموقف او مواقف معينة حيال الكون والانسان والحياة " .(محمد : 1976 ، ص 19)
* وتتبنى الباحثة التعريف الذي قدمه محمد وذلك لاتفاقه مع سياق البحث

ب- الفكر التربوي .

* عرفه أحمد بأنه : " سجل الافكار في زمن ومكان ما قد عبر عن نفسه في تعاليم وكتابات ولدتها عقول اتسمت بالرزانة في اطار التأمل التطبيق ، ابتغاء وجه الحق والعدل والجمال " . (احمد : 1975 ، ص19)
* عرفه علي بأنه : " صورة من صور الفكر على وجه العموم ، وهو وليد حركة المجتمع في بنيته السياسية ، والاجتماعية ، وتشكل اتجاهاته

ومسـاراته بمـا تتخـذه هـذه الظـروف مـن مسـارات واتجاهـات " .
(علي : 1978 ، ص 5)

* تتبنى الباحثة التعريف الذي قدمه علي وذلك لاتفاقه مع سياق البحث

جـ - الإسلام .

* لغة : هو " مطلق الامتثال والانقياد أي الإسلام والاستسلام : الانقياد . والاسلام في الشريعة : اظهار الخضوع واظهار الشريعة والتزام ما أتى به النبي (ﷺ) (ابن منظور ، د.ت ، المجلد الرابع ، ص 663)

الفكر التربوي الاسلامي .

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف تناولت مفهوم الفكر التربوي الاسلامي ومنها :-

* عرفه ابو العينين : بأنه " فكر يتعلق بثقافة الانسان المسلم بالاسلام كله ، بطريق التنمية والتنشئة ، اهدافها ، كيفية احداثها ، طرقها ، وغير ذلك مما يتعلق بأمر تنمية الانسان وشحذ طاقاته ويستلهم في ذلك كله المصادر والاسس الاسلامية لإرساء اسسه وقواعده واصوله ، لا يهملها ولا يغمض عينيه عنها ، انها لب اجتهاده وحولها يدور ، ومن فلكها يقتبس ويجتهد ، وينفعل ويستشير " .
(ابو العينين : 1986 ، ص 31)

* عرفه فهد بأنه : " النظام المتكامل الذي يشتمل على فلسفة التربية الاسلامية المستمدة من الوحي (كتاب الله وسنة الرسول (ﷺ) والمبادئ

والنظريات التي انتهى اليها المفكرون ، ثم الاهداف ومناهج التعلم وطرائق التدريس ، والقيم والعمل التي كانت استجابة عملية لتلك الاصول العامة والافكار النظرية " . (فهد : 1994 ، ص20)

* عرفه حمد بأنه : " ما اجتهد به علماء المسلمين وفقهائهم فيما وصل الينا من رسائل ومصنفات في العلم والتعليم دون اهل الفلسفة الذين اخذوا عن حضارات اخرى واهل التصوف الذين لهم خصوصيتهم فيما يطلبون من اتباعهم " . (حمد : 2009 ، ص 26)

* والباحثة في البحث الحالي تتبنى تعريف (فهد) وذلك لاتفاقه مع سياق البحث .

3- المضامين التربوية .

* عرفها علي بأنها : " كل ما يضعه مخطط المنهج من خبرات سواء أكانت خبرات معرفية ، أو مهارية ، أو وجدانية ، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم " . (علي : 2011 ، ص 33)

4- اللعب المنهجي .

* عرفها علي بأنها : " نشاط يبذل فيه اللاعبون جهداً كبيراً لتحقيق هدف ما في ضوء قواعد معينة تنظم سير اللعب ، وتعتمد معظم الالعاب في تحقيقها للاهداف على عنصر المنافسة بين الاطفال ، كما أنها تساعد الاطفال على ممارسة بعض عمليات التعلم ، مثل جمع البيانات ، وفرض الفروض ، والتجريب ، واصدار الاحكام ، وبالتالي فهذه الطريقة التي تزيد من واقعية الاطفال للتعلم " . (علي : 2011 ، ص 91)

5- رياض الاطفال .

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف التي تناولت مفهوم رياض الاطفال ومنها :-

* عرفها كود (Good , 1975) بأنها : مؤسسة تربوية او جزء من نظام تعليمي مخصص لتعليم الاطفال الصغار من سن (4-6) سنوات من العمر ، وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذي القيمة التعليمية والاجتماعية بإتاحة الفرص للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة بصورة متناسقة في بيئة بها ادوات وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نموه وتطور كل طفل. (Good , 1975 , P. 132)
* عرفها لجنة إعداد مناهج أنشطة رياض الأطفال والتقويم في الوطن العربي / 1989 : " هي مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة ، ويلتحق بها الأطفال من الثالثة الى السادسة من العمر ، وتهدف الى تحقيق النمو المتكامل متمثلة في أبعاده الجسمية الحركية الحسية ، والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية الى اقصى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التي توفرها له " . (الميلادي وسراج الدين : 1989 ، ص 47)
* عرفتها هيئة رعاية الطفولة / 1989 : " هي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره او من سيستكملها من نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم الى

مرحلتين هي مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف الى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية على وفق حاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساساً صالحاً لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي" . (هيئة رعاية الأطفال : 1989 ، جـ2 ، ص4)

* عرفتها وزارة التربية / 1990 : هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من عمر يتراوح بين (4-6) سنوات تهدف الى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية . (وزارة التربية : 1990 ، ص19)

* ومن خلال التعاريف تعتمد الباحثة (تعريف وزارة التربية) لرياض الأطفال .

لا بد لي وانا اخطو خطواتي الاخيرة في انجاز هذا البحث ان أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى الاستاذ الدكتور ليث كريم حمد الذي اشرف على الاطروحة والذي أولاني رعاية صادقة وتوجيهاً سديداً وتقويماً سليماً للبحث واصوله على الرغم من مشاغله الكثيرة في البحث ، فهو الذي جعل البحث في عافيته التي ترون ... ابتداء من العنوان حتى انجازه ..

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى رئيس وتدريسيي قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الذين قدموا العون لي طيلة مدة الدراسة والبحث .

وأشكر الاساتذة الخبراء لما أبدوه لي من اراء علمية لتقويم اداة البحث التي كان لأرائهم الاثر الواضح في ذلك .

كما اسجل شكري الجزيل الى لجنة (السمنار) التي ساهمت في بلورة فكرة هذا البحث .

ومن الجدير بالعرفان ان اتقدم بخالص شكري وامتناني الى والدي الاستاذ الدكتور سالم نوري صادق لما قدمه من ملاحظات علمية صادقة اثرت البحث ورفدت خبرتي العلمية كما اتقدم بخالص شكري وامتناني الى والدتي الاستاذ الدكتورة (سميعة عزيز محمود) لما قدمته من ملاحظات صادقة اثرت البحث ورفدت خبرتي العلمية .

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى اخي (مروان سالم نوري) لما قدمه لي من مساعدة في توفير المصادر من خارج العراق والتي أغنت البحث .

كما اتقدم بالشكر والتقدير للمدرس المساعد يعرب محمود حميدي التدريسي في كلية التربية للعلوم الانسانية لترجمة ملخص الاطروحة باللغة الانكليزية .

وأخيراً لا يفوتني ان اشكر زوجي والى كل من اعانني ولو بحرف أو بدعاء الى الله .

الباحثة

ملخص الاطروحة

هدف البحث التعرف على :-